المستويات الأسلوبية في الشعر الفاطمي في الأندلس

فراس صالح كامل التميمي
طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران
Altamimi198748@gmail.com
الدكتور تورج زيني وند (الكاتب المسؤول)
أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعه رازي، كرمانشاه، إيران
t-zinivand56@yahoo.com
الدكتور محمد نبي أحمدي
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعه رازي، كرمانشاه، إيران
mnabiahmadi@razi.ac.ir
الدكتور يحيى معروف
أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعه رازي، كرمانشاه، إيران
y-marof@yahoo.com

Stylistic levels in Fatimid poetry in Andalusia

Firas Saleh Kamel Al-Tamimi
Phd student, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran
Dr. Torg Zainivand (Responsible author)
Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran
Dr. Muhammad Nabi Ahmadi
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran
Dr. Yahya Maarouf
Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran

الملخص:-

تناولنا المستويات الأسلوبية في الشعر الفاطمي في الأندلس وجاءت في هذه الدراسة جانبين هما مصطلح التشيع في الشعر الاندلسي وتحدثنا عن التشيع في اللغة والاصطلاح واغراض الشعر الاندلسي كالمديح والرثاء والتطرق الى مديح آل البيت عليهم السلام وتناولنا بعض ابيات الشعراء الذين ذكروا أهل البيت والتشيع في اشعارهم من خلال المصادر والمراجع والدواوين الشعرية لهؤلاء الشعراء أمثال ابن دراج القسطلي وابن مقانا وابن هاني الأندلسي وعباد بن ماء السماء هذا من جانب أما من الجانب الأخر تطرقنا إلى المستويات الأسلوبية في دراسة الشعر في شخصية السيدة الزهراء عليها السلام في الشعر الأندلسي وتم دراسة بعض الأبيات الشعرية وتحليلها على ضوء الدراسة الأسلوبية من خلال ذكر المستويات كالمستوى التركيبي النحوي والمستوى الصرفي وبينا من خلال الأبيات الذي حللناها على ضوء المستويات اعلاه والدراسة الأسلوبية.

الكلمات المفتاحية: السيدة الزهراء عليها السلام، الأندلس، المستوى الأسلوبي، الشعر الفاطمي، الدواوين الشعرية.

Abstract:

We discussed the stylistic levels in Fatimid poetry in Andalusia, and this study included two aspects: the term Shiism in Andalusian poetry. We talked about Shiism in language, terminology, and the purposes of Andalusian poetry such as praise and lamentation, and touched on the praise of the Prophet's family, peace be upon them. We discussed some of the verses of poets who mentioned the Prophet's family and Shiism in their poetry through Sources, references, and poetry collections of these poets, such as Ibn Darraj al-Qastali, Ibn Maqana, Ibn Hani al-Andalusi, and Abbad ibn Maa al-Samaa. This is on the one hand, but on the other hand, we touched on the stylistic levels in the study of poetry in the character of Lady al-Zahra (peace be upon her) in Andalusian poetry, and some poetic verses were studied and analyzed. In light of the stylistic study by mentioning the levels such as the syntactic, grammatical level and the morphological level, we explained through the verses that we analyzed in light of the above levels and the stylistic study.

Key words: Alsayiduh Al-Zahra (peace be upon her), Andalusia, stylistic level, Fatimid poetry, poetry collections.

المقدمة:

ان مفهوم الأسلوب تطور فبلغ درجة عالية من النضج في النقد العالمي وخاصة خلال النصف الثاني من هذا القرن وبإفادته من المعطيات العلمية. اليقينية لعلم اللغة الحديث واعتماده على إنجازاته في نطاق الدلالة وان الدراسات الاسلوبية الحديثة وخاصة عندما تتركز في لغة الأدب وتنحو الى اكتشاف قوانينه بطريقة تجريبية لا معيارية تستأنف هذا النشاط بمنطق الفكر اللغوي العربي على اساس جديد يتمثل في أمرين

الأول: تطوير مفهوم نظرية اللغة وعلاقتها بالواقع الحضاري ودورها في الصياغة الجدلية للعقل العربي

الثاني: الاعتماد على المنهج التجريبي العلمي في بناء الواقع واستخلاص النتائج بالبحوث النصية المنظمة على محاور آنية وزمنية.

اذن الدراسات الأسلوب مكانة متميزة. في الدراسات النقدية لذا تقوم كثير من هذا الدراسات على تحليل الاعمال الأدبية، واكتشاف قيمتها الجمالية والفنية انطلاقاً من شكلها اللغوي باعتبار ان الأدب فن قولي تكمن قيمتهُ الأولى في طريقة التعبير عن مضمون ما ومن خلال الاختلاف. في طريقة التعبير.

أما مفهوم التشيع في الشعر الأندلسي فهو توسع من خلال اسباب وضروف عامة وخاصة فنضج ونشأ التشيع في الغرب وجاء عن طريق مقدمات ودواعي عديدة انحسرت في موضوعات مختلفة ستتمكن من توضيحها خلال البحث وسنوضح معنى التشيع في اللغة والاصطلاح. فعنوان بحثنا هو المستويات الاسلوبية في الشعر الفاطمي في الاندلس وانقسم إلى مبحثين:

الأول: التشيع في الشعر الأندلسي.

الثاني: المستويات الأسلوبية في دراسة الشعر في شخصية الزهراء عليها السلام في الشعر الأندلسي فقد جاء في المبحث الأول الحديث عن مصطلح التشيع في اللغة والاصطلاح واغراض الشعر الأندلسي كالمدح والرثاء والتطرق الى مديح آل البيت الكرام في الشعر الاندلسي وذكر بعض الشعراء الأندلسيين أمثال ابن دراج القسطلي وابن مقانا وابن هاني الأندلسي وعباد بن ماء السماء، وقد جاء في المبحث الثاني دراسة المستويات

الأسلوبية وخصائصها وكانت مقسمة الى مستويات وهي المستوى التركيبي (النحوي) والمستوى صرفي.

المبحث الأول

التشيع في الشعر الأندلسي

التشيع لغة:

وقال الجوهري (المتوفى سنة ٤٠هـ): "تشيع الرجل أي: ادعى دعوى الشيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع قال ذو الرمة: "استحدث الركب عن أشياعهم خيرا "يعني عن اصحابهم "

وقال ابن منظور (المتوفى سنة ٧١هـ): " والشيعة أتباع الرجل وأنصاره، وجمعها شيع، وأشياع جمع الجمع، وأصل الشيعة: الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكور والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليا وأهل بيته، حتى صار لهم اسما خاصا، فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة وهي المتابعة والمطاوعة.

والشيعة: قوم يرون رأي غيرهم، وتشايع القوم صاروا شيعا، وشيع الرجل إذا ادعى دعوى الشيعة، وشايعته شياعا وشيعته تابعه، ويقال: فلان يشايعه على ذلك أي: يقويه "

وعند ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١هـ: "فلان من شيعة فلان أي: ممن يرى رأيه، وشايعت الرجل على الأمر تشيعا إذا أعنته عليه، وشايعت الرجل على الأمر مشايعة وشياعا إذا ممالأته عليه ".

وعند الأزهري (المتوفى سنة ٣٧٠): " والشيعة أنصار الرجل وأتباعه وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة، والجماعة شيع وأشياع، والشيعة: قوم يهوون هوي عترة النبي محمد ﷺ ويوالونهم.

وشيعت النار تشيعا إذا لقيت عليها ما تذكيها به، ويقال: شيعت فلانا أي: خرجت معه لأودعه، ويقال: شيعنا شهر رمضان بست من شوال أي: أتبعناه بها... وتقول العرب آتيك غدا، أو شيعة أي: اليوم الذي يتبعه، والشيعة التي يتبع بعضهم بعضا والشيع الفرق الذي

يتبع بعضهم بعض وليس كلهم متفقين".

والملاحظ من هذه التعاريف إن الشيعة والتشيع والمشايعة في اللغة تدور حول معنى المتابعة والناصرة، والموافقة، بالرأي، والاجتماع على الأمر، أو المالاة عليه، ثم غلب هذا الاسم، كما يقول صاحب اللسان على كل من تولى عليا وأهل بيته.

أما في الاصطلاح:

هي "تلك الفرقة الاسلامية التي تشيعت لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وقالت بإمامته وأفضليته للخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا ووصية واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وأن خرجت فبظلم يكون من غيره،أو بتقية من عنده".

قيمة الشعر الشيعي الأندلسي.

اغراض الشعر الأندلسي:

"نظم شعراء الأندلس الشعر في مختلف الأغراض منها:

المدح:

فقد حافظ المدح على الأسلوب القديم وكان الشعراء يعنون بالاستهلال وحسن التخلص، وربما جعلوا صدور مدائحهم وصفا للخمر أو للطبيعة أو للبلد الذي نشأ فيه الشاعر أو للمرأة التي احبها، وقلنا شذ بعضهم عن هذا السبيل، وكما وصفوا الفلاة والناقة والجواد ووقفوا على الديار والأطلال ولكنهم لم يطيلوا وصفهم هذا ويستفيضوا به،ولم يغرقوا في استعمال الغريب إلا ما كان من ابن هاني فقد تعمد الغريب وأكثر المغالاة محاولا تقليد المتنبي. وكانت مدائحهم محشوة بالتملق والاستجداء على طريقة المشارقة ".

الرثاء:

الرثاء احد اغراض الشعر الأندلسي وهو ايضا لا يختلف عن المشارقة من حيث التفجع على الميت ووصف المصيبة، حيث تشابهت اساليبهم ومعانيهم، وبعض الاحيان كان رثاؤهم للمالك الزائلة مميز ورائع اكثر من رثاء شعراء المشرق.

" لم يكن هذا الشعر الشيعي من الناحية الفنية إلا صورة صحيحة صادقة للتشيع

الأندلسي الذي أسلفنا الكلام عنه، وقلنا: أنه تشيع باهت تغلب عليه السطحية والتكلف، وتشحب فيه الشخصية الأندلسية حتى تكاد تبين، وكثير من مدائح شعراء الحموديين لهم لا تكاد تفترق عن مثيلاتها في غيرهم من ملوك الطوائف، إذ أن هؤلاء الشعراء لم يروا فيهم ما يميزهم عن غيرهم، بل إن كثيرا من الامراء الحموديين أنفسهم لم يروا لأنفسهم الحق الشرعي الواضح في الخلافة، ولهذا فإنهم لم يحاولوا أن يفرضوا التشيع على الشعوب التي خضعت لهم كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

وقد ترتب على ذلك أننا نبحث عبثا عن شاعر حمودي يمثل شعره فكرة متكاملة متماسكة كما كان شعر (ابن هاني) بالنسبة للفاطميين

والشي الذي نلمس فيه بعض الحرارة والقوة هو الشعر الذي يتناول أهل البيت بالرثاء، وإنما أتى هذا من طبيعة الموضوع نفسه ".

"وواضح بعد هذا أن الأندلس منذ فتحت كانت أموية النزعة ولهذا فقد بدأ التشيع فيها ضعيفا.

وقد استغرق عبد الرحمن طول مدة إمارته (١٣٨-١٧٢هـ -٧٨٨م). في إخماد الثورات التي قامت ضده وعني بشكل خاص بأن يضرب بيد من حديد على كل دعوة هاشمية، عباسية كانت أو علوية. وقد وجد في الأندلس رغم اتجاهها الأموي القوي مركز ان للتشيع كانا مصدرا للثورات: الأول:بين البيوت العربية التي دخلت الأندلس، وكانت تدين بنصرة آل على من قبل فظلت فيها هذه النزعة متوارثة.

الثاني: "بين قبائل البربرية" وقد كان من المنتظر أن تزدهر الثقافة الشيعية في الأندلس في ظل الدولة الحمودية حيث كانت تتمتع بحماية السلطان وهذا يدعونا إلى النظر في تشيع الحموديين، والواقع أن الحموديين كانوا شيعة معتدلين إلى حد بعيد، فلم تتخذ دولتهم طابعا دينيا قويا، ولم يكن لهم مذهب كامل واضح المعالم، ولا فلسفة تقوم على أسس ثابتة، ولا فقه خاص يميزهم عن غيرهم، كما نجد ذلك في الدولة الفاطمية في مصر،أو البويهية في إيران حقيقة كانوا يدينون ببعض المبادئ العامة التي قام عليها التشيع، ولكنهم لم يأخذوا من ذلك إلا بقدر ما يحقق لهم مأربا سياسيا.

فهم يدينون كما يدين سائر الشيعة بأنه (لا تتم إلا بإمامة) وأنه يجب على كل مسلم أن يعرف إمام زمانه، وأنهم الوحيدون الجديرون بالخلافة لقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم، وأن من سواهم ممن ولي الخلافة معتد غاضب.

ولكنا لا نراهم أخذوا بأكثر من ذلك، بل إنهم كانوا حتى في ذلك معتدلين كثيرا، ويشير ابن حزم إلى عدم جرأتهم أول الأمر على التسمي بالخلافة، وحتى على بن حمود أول خلفائهم لم يستند في دعواه على قرابته من النبي بقدر ما اعتمد على حجته في أن هشاما المؤيد الأموي عهد إليه بالطلب بدمه، وبهذا أخرج كتابا للناس أول ولايته نسبه إلى هشام، وفيه يستغيث من سليمان بن الحكم المستعين، ويولى ابن حمود أمر الأخذ بثأره و وقد رأى أنه يكسب دعواه مظهرا من الشرعية والحق، وبهذا الكتاب مدحه الشعراء المتشيعون يقول أبو بكر عبادة بن ماء السماء:

فكل من ادعى معك المعالي كذوب مثلما كذب المدعي

أبى لك تهاض علاك عهد هشامى وجد هاشمي

ومن هذا يبين لنا مدى اعتدال الحموديين في تشيعهم، ويقول (بريتو فيفس): إن الخليفة الحمودي الثاني القاسم بن حمود كان يدين بمبادئ شيعية،إلا أنه لم يحاول مطلقا أن يفرضها على أحد في دولته ".

الشعر الشيعي في ظل الحموديين كان التشيع في المشرق من أكبر العوامل التي غذت الأدب العربي وأمدته بألوان جديدة، وكما كان الحزب الشيعي هو أول حزب إسلامي ديني سياسي، فكذلك كان أدب الشيعة أول أدب سياسي حاول شعراؤهم أن يحتجوا فيه على خصومهم مدافعين عن نظريتهم في الإمامة

وقد كان أدب الشيعة يمتاز كذلك بصدق العاطفة وقوة الشعور الديني، ولهذا فقد كانت مدائح شعرائهم تختلف عن مدائح غيرهم لما فيها من الحرارة والإخلاص، وهو ما يفتقر إليه شعر المديح عموما في الشعر العربي.

أما في الأندلس، فقد وافق قيام الدعوة العلوية بها هذه الفترة التي أشرنا إلى بعض ما امتازت به من مظاهر الازدهار الأدبي، ومحاولة كل أمير من أمراء تلك (الطوائف) أن

يجمع حوله أكبر عدد ممكن من الأدباء، وعلى الرغم من أن على بن حمود أول خليفة علوي كان يفهم العربية بكثر الصعوبة، إلا أنه كان (يصغى إلى الأمداح ويثيب عليها)، ولعله فطن إلى مدى خطر الشعر في توجيه السياسة، وقد كان من تبعه من الحموديين مثله أو أكثر منه تشجيعا للأدب وإغداقا على الشعراء.

مديح آل البيت الكرام:

يأخذ غرض المدح في أشعار التشيع في الأندلس قيمة خاصة، لان يصور ما كان عليه آل البيت من: شرف أنساب، وكرم أخلاق ومن اشهر الشعراء الذين تشيعوا لآل البيت في الأندلس الشاعر ابن دراج القسطلي.

ابن دراج القسطلي: ويعد ابن دراج القسطلي (ت٤٢١ /١٠٣٠) أفضل الشعراء الذين اتصلوا بالحموديين، ولم يبق لنا من شعره الشيعي إلا قصيدة هاشمية مدح بها على بن حمود، واحتفظ لنا ابن بسام بأكثرها، ومفضلا إياها على هاشميات كثيرة عزة والكميت بن زيد والسيد الحميري ودعبل، وفي هذه القصيدة يحتج ابن دراج لإمامة الحموديين ويقول إنها ثابتة بنص القرآن، وبدليل العقل، وبحكم حقهم في ميراث النبي:

فأنتم هداة حياة وموت	وانتم أئمة فعل وقيل
وسادت من حل جنات عدن	جميع شبابهم والكهول
وانتم خلائق دنيا ودين	بحكم الكتاب وحكم العقول

وابن دراج أول من ذكر مناقب أهل البيت في أسلوب حزين مؤثر، وكان نواة للقصائد الأندلسية التي تناولت مراثي أهل البيت من بعد:

ووالدكم خاتم الأنبياء	لكم منه مجد حفي كفيل
تلذ بحملكم عاتقاه	على حمله كل عبء ثقيل
ورحب على ضمكم صدره	إذا ضاق صدر أب عن سبيل
ويطرقه الوحي وهنا وأنتم	ضجيعاه بين يدي جبرئيل

والحقيقة أن هذه القصيدة تعتبر من خير ما أنتجه الأدب الشيعي، وقد بلغت في وقتها من الانتشار حدا بعيدا، واهتم بها رواة الشعر وأفردوها بالدراسة والحفظ" .

"ويقول ابن دراج في مدحه بديعة:

لقد قصمت عرى دين الضلالة رأس القواعد ممنوع الحمى أشبه

وسمته جاحما للنار ما بقيت نفس من الكفر إلا وهي من حطبه

فلله جازيك يا منصور غزوته بسيف ماض لنصر الدين محتسبه

ابن دراج يقدم مدائحه لمن يستولون على صولجان الخلافة والحكم واحدا بعد الآخر، فهو يقدمها للخليفة الجديد المهدي، ثم للخليفة الثائر عليه المستعين ولوزيره القاسم الحمودي ويعبر الزقاق إلى سبتة أخيه على بن حمود ويستظهر في مديحه مشاعر التشيع له، لنسبه ونسب أسرته إلى رسول ﷺ. ومر بنا أن الحموديين لم يستشعروا حقوق أهل البيت النبوي في الخلافة، ولذلك كان مثل هذا التشيع لا يلقى منهم استجابة ويترك ابن دراج على بن حمود إلى الأمراء الذين استولوا في أثناء الفتنة على بلدان الأندلس الشرقية: مرسية وشاطبة وطرطوشة والمرية وصاحبها خيران الصقلبي، ويمدحه بنونية يستهلها بقوله:

لك الخير قد أوفى بعهدك خيران وبشراك قد آواك عز وسلطان

ويقصر خيران في جزائه، وينتهي به المطاف بعد سنوات ثمان مضنية إلى الأمراء التجيبيين في سرقسطة سنة ٤٠٨ ويهنأ به في رعاية منذر بن يحيى التحيبي ولا يترك مناسبة إلا ويمدحه فيها خاصة حين ينكل بالنصارى المجاورين لإمارته على نحو ما نرى في عينه، ويهنئه فيها بجهاده في شهر رمضان وظفره بأعدائه ويقول فيها:

ساقي الحياة لمن سالمت مطعمها ذعاف سم لمن حاربت ناقعه

فقد كان الامراء يسلكون مسلك اجدادهم فنقلت فيهم الأخبار العجيبة، وخاص في عهد على بن حمود الملقب بالناصر لدين الله. وان الافكار الشيعية كانت تروج بالأندلس آن ذاك، وقد كان على بن حمود، ذا ولع شديد بالامداح النبوية، فكثر هذا الفن في عهده وشاع في الأندلس ادب البكاء والعزاء للحسين عليه السلام ويعني بذلك الشعراء المتشيعين،امثال عبادة بن ماء السماء وأبي زيد عبد الرحمن بن مقانا الفندقي الأشبوني.

ابن مقانا الأشبوني: الذي نجده من الشعراء العارفين بالتشيع، فأنه يشم في مدائحهم رائحة الايمان وتوجد في قصائدهم نزعة روحية ورسالة عقائدية. ومن هذا الابيات لابن مقانا:

يـــا بـــن أحمـــد يـــا خـــير الـــورى ... لأبـــيكم كـــان وفـــد المســـلمين
نـــزل الـــوحي علـــيكم فـــاجتنى ... في الـــدجى فـــوقهم الـــروح الأمـــين
أنظرونـــا نقتـــبس مـــن نـــوركم ... إنـــه مـــن نـــور رب العـــالمين

وهنا الشاعر في هذه الابيات يمدح النبي ﷺ واهل البيت عليهم السلام ، ومشيرا إلى بني حمود:

خلقـــوا مـــن مـــاء عـــدل وتقـــى ... وجميـــع النـــاس مـــن مـــاء وطـــين

"ولـو لا البيـت الأخـير لكانـت القصـيدة عاديـة في المـدح لا تخـرج عـن ذلـك، وهـذه القصيدة، وأبيات عبادة أكثر شعر أمعن في التقرب الى الحموديين على نحو من شعور أصيل أو منتحل بالتشيع لهم، أو للقضية العلوية. اما في اشعار غير هذين ممن التف حول الحموديين مثل غانم بن وليد وعبد الله بن السراج المالقي فليس في اشعارهم التي وصلتنا ما يوحي بشيء من التشيع، سوى ان غانم بن وليد يسمي ممدوحه العالي إدريس بن يحيى في شعره ((امام الهدى)).

وقد شارك ابن ابي الخصال في هذا الموضوع ايضا. فله رسالة يحمل فيها (بعث الأيمان ووفد الرحمن) تحياته إلى الرسول ويقول: (فهل انتم للأمانة مؤدون، ولأخيكم بالدعاء له في تلك المواقف ممدون، وبلسان ضميره متكلمون، وبتحيته على خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم مسلمون، ولتربته عنه بشفاهكم مصافحون ؟) ثم يشفع ذلك كله بثلاث مقطعات توسلية يشكو فيها ثقل ذنوبه ويتشفع بجاه الرسول الكريم ويقول في احدى تلك المقطوعات.

يـــا ســـول المليـــك نفســـي تتـــوق ... وذنـــــوبي مثبطـــــات تعـــــوق
كـــم تعرضـــت للقبـــول ولكـــن ... لـــيس للزائـــف المبـــهرج ســـوق
كلمـــا قلـــت قـــد خلصـــت إلى ... الـــبر ادعـــاني بشـــاهديه العقـــوق
وبعيـــد يســـتجيب إلى الرشـــد ... قلـــوب للغـــي فيهـــا حقـــوق
قيـــدتني الـــذنوب بـــل أســـكرتني ... فصـــبوح لا ينقضـــي وغبـــوق "

ويعد ابن مقانا الأشبوني "اهم شعراء الحموديين بعد ذلك أبو زيد إدريس بن مقانا الأشبوني، وهو مشهور بقصيدته النونية في مدح إدريس بن يحيى العالي وفي هذه القصيدة

نرى التشيع يبلغ غايته من التطرف والمبالغة، فهو يهتم بإبراز حق العلويين المقدس، وشعره واضح التأثر بشعر ابن هاني وذلك في ناحيتين:

الأولى: فهي اهتمامه بالواقع الموسيقي للألفاظ، وقد أعان ابن مقاتا على التوفيق في هذه الناحية البحر الذي نظم فيه قصيدته والقافية التي تنتهي بها أبياتها.

الثانية: فهي ما أسبغة على ممدوحة من صفات جعلته شبه إله: بيده العسر واليسر، بل هو يختلف عن سائر البشر: أصله غير أصلهم وطينته غير طينتهم.

وقد مدح الحموديين غير هؤلاء الشعراء، ومنهم أبو عبد الله محمد بن السراج، وإدريس بن اليمان اليابسى، وغانم بن الوليد،ممن لا يتسع لتفصيلهم المجال، ولكن النزعة الشيعية في شعرهم أقل وضوحا وقوة ممن بينا ".

فهكذا عاش جزء كبير من الأندلس،احدى فترات تاريخه في مطلع القرن الخامس وظل تحت حكم آل البيت المتشيعون، وفي ايام بني حمود طيلة ثمان وخمسين سنه وهم يحاولون نشر الرخاء والاخاء واقامة العدل.

ابو بحر صفوان بن إدريس ٥٦١هـ/٥٩٨ هـ: شاعر أهل البيت الذي انفرد بتأبين الحسين وبكاء آل البيت عليهم السلام ،ومدحهم وحكايات كثيرة في بركات المدائح النبوية وتحول عن مدح الملوك والامراء إلى مدح النبي واله،مبسوطة في الكتب التي ترجمت له، وهو في قصائده يسير مسير ابن أبي الخصال، كالحملة على الامويين وانذارهم بسوء المصير وأن جهنم مثواهم ودار قرارهم وادب بكاء الحسين وتصوير مأساته، وهو الخط الذي سيترسم خطاه من يأتي بعدهم الشعراء.

"تسابق الشعراء إلى مدح الطالبيين الحموديين وأن كان ساذجا في أوائل ايامه وفي اواخر ايام الاسلام بالأندلس ازدهر ادب التشيع، إذ اصبح مناخ اجتماعي يغذيه بالأعجاب ويتجاوب معه، وقد رأينا أن شرقي الأندلس كان أكثر المناطق تأثرا بمأساة الحسين، وسيطرة على العواطف واللاشعور الأندلسي،حتى أن صورته بدأت تتراءى لبعضهم في الاحلام، كما أن محمد بن ميمون القرشي رأى في منامه الحسين بن علي عليه السلام وهو يعظه وشاعت حكاية هذه الرؤيا في بلنسية وتداولها العلماء وسجلها ابن الابار في

تكملته، وحركة التشيع في الأندلس يوم ذاك كان اشد منه حتى في المشرق الاسلامي فلم يوجد في كلمات القوم وقصائد الشعراء الموجودين في ايران والعراق مثل ما وجد في قصائد الادباء والشعراء في الأندلس في ذلك الوقت لو استثنينا مناطق الشيعة منهم وبعض الشعراء.

كما أن المقري اغفل عن نقل كلمات ابن الابار فيما إذا يشم منها رائحة التشيع وكذلك، ونجد كثير من الرواة اغفلوا عن رواية كثير من قصائد ابن الابار، التي يشم منها رائحة ولاء أهل البيت ورائحة التشيع ولهذا لم يصل الينا إلا القليل من قصائده كما اعترف به الدكتور عبد السلام الهراس في مقدمته لديوان ابن الابار وحتى الدكتور عبد المجيد الذي خص ترجمة ابن الابار بكتاب كامل واهتم بكشف جانبه العلمي "

ابن هاني الأندلسي: "أبو قاسم محمد الأزهري الأندلسي، وطراز من الشعراء غي ذلك الطراز الذي عرفته افريقية والمغرب حتى ذلك الوقت، فقد نشأ في الأندلس،في الفترة التي بلغت فيها أوجها في رعاية الأدب والمغالاة به، ايام عبد الرحمن الناصر الذي ولي أمرها طيلة النصف الأول من القرن الرابع ". " ولا ريب عندنا في أن شعر ابن هاني،بما طلع به على البيئات الأدبية من من ديباجة رائعة، وصور بارعة مسترسلة، ونفس طويل يتدفق حيوية، قد جعلت أصداؤه تتردد في جنبات المغرب العربي كله، مثيرة للأعجاب كما لا نكاد نشك أنه قد بلغ بلاط المعز في أفريقية، وان اعجابه به قد جعله حريصا على أن يكون ابن هاني شاعره الأثير عنده، الجدير بإمارة الشعر لديه، وبما هو مقبل عليه عامل له، محتاج فيه الى مثله، من التحول من المغرب إلى المشرق ،ثم الوثوب من مصر، واجهة المشرق، إلى امارات الشرق وممالكه، واسقاط الدولة العباسية والدويلات الدائرة في فلكها، ليكون وحده صاحب الأمر في العالم الإسلامي، ويكون التشيع هو المذهب السائد الذي يصبغ الأرض الإسلامية قاطبة بصبغته.

وبهذا يمكن القول بأن هاني المحلقة التقت برغبة المعز التي ربما كان قد أفضى بها إلى أمير الزاب، وجعفر بن على، وليوجه اليه بابن هاني.

وهكذا ترك ابن هاني بلاط أمير الزاب، ومضى إلى افريقية، ليكون شاعر المعز، أو شاعر الخلافة الفاطمية بها، متهلل النفس، متشوفا لتحقيق ما لعله كان يداعب خالية، ويثير آمال، وأشرف بذلك على مرحلة جديدة من مراحل هذا الفترة في حياته.

ومنذ أقبل على المهدية أحس شعراؤها، فيما يقال، بخطر قدومه عليهم، وتوجسوا أن يكون في قدومه ما يضع منهم. إذ كانوا قد رأوا فيها بلغهم من شعره طرازا تعاظمهم، ولعلهم علموا من أنفسهم انهم لا يحسنونه، كما رأوا في ترقب المعز له ما ملأ قلوبهم شعورا بالقلق والخشية، ثم لم يلبث ذلك الشعور أن تحول إلى رغبة في النيل منه، والاجتماع على مهاجمته وهجائه.ولعنا نرى في هذه الابيات بعض اصداء ماجعل يتعرض له من ذلك:

إذا ما مدحناكم تضوع بيننا	وبين القوافي من مكارمكم طيب
فإن اك محسودا على حر مدحكم	فغير نكير في الزمان الاعاجيب
اراني إذا ما قلت بيتا تنكرت	وجوه كما غشى الصحائف تتريب
اي كل عصر قلت فيه قصيدة	على لأهل الجهل لوم وتثريب
وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده	وما من سجايا مثلي الافك والحوب."

وطبية الأمور قضت أن لا يظهر هذا الشاعر من فراغ، بل من بيئة تعي التشيع، وتعي مايجري من تحول في شمال أفريقيا على يد الفاطميين، ولذلك انتقل إلى المغرب وعمره سبع وعشرون سنة.

يجمع الباحثون على أن انتقاله إلى المغرب كان بسبب تشيعه، ومن الواضح بعد الأسباب التي ذكرناها أن الأندلس عرفت التشيع، وكان فيها شيعة على مر العصور، ولذلك فإن مغادرة ابن هاني للأندلس لم تكن طبقا لأقوى الاحتمالات لعقيدته الشيعية، بل بسبب مواقفه الرافضة لما في الأندلس من انحراف الحكام، ولما رأى أن الحكم العلوي هو الأمين على الرسالة الإسلامية.إذن موقفه كان سياسيا مناهضا لنظام الحكم الأموي في الأندلس، ونظام الحكم العباسي في بغداد، ولم يكن عقائديا محضا،ولذلك اتجه في المغرب إلى توظيف شعره لمدح الخلفاء الفاطميين وولاتهم.ووجد في هذه الأسرة ما يحقق آماله في الحاكم المطلوب.

ففي مدحه للمعز لدين الله الفاطمي يفصح أن دولة الفاطميين ليست كدولة (العباسيين) التي استغلت الأيام الهوجاء الركيكة (الضعيفة) وسيطرت على مقاليد الحكم، وأن جذور دولة الفاطميين تعود إلى بيت النبوة وإلى مهبط الوحي. ويقول: إن الذي دعاني

إلى الالتحاق بالفاطميين هو ود لبت على أثره عزيمتي وناقتي وليلي والنجوم، وروح تأبى الذل، وتأبى الاستسلام أمام الأهوال.

ولو أرادت بنو أمية أن تشده إليها لاختفى سنام التامك (المرتفع)، ولقد أرادت أن تسد الطريق عليه، لكنه اجتاز كل هذه الموانع وكأن المنايا تحته سرير نوم.

وفي قول الشاعر ابن هاني في هذه الابيات مسحة التشيع، فهو يرى الحسين منحورا فيقول:

اوتيت فضل خلافة كنبوة ... ونجي إلهام كوحي يوحى
يا خير من حجت إليه مطية ... يا خير من اعطى الجزيل منوحا
م إذا نقول جللت عن أفهامنا ... حتى استوينا أعجما وفصيحا
نطقت بك السبع المثاني ألسنا ... فكفيتا التعريض والتصريحا
صورت من ملكوت ربك صورة ... وأمدها علما فكنت الروحا
أقسمت لولا أن دعيت خليفة ... لدعيت من بعد المسيح مسيحا

هنا يصف ابن هاني الإمام الحسين عليه السلام، فهو يصف شكله ويشبهه بالمسيح عليه السلام إلى قوله:

شهدت بفخرك السموات العلى ... وتنزل القرآن فيك مديحا

"وقد ظهرت إمارات من ميول شيعية لدى عبادة بن ماء السماء الذي كان يمدح بني حمود بمثل قوله:

فها أنا ذا يا ابن النبوة نافث ... من القول اريا غير ما ينفث الصل
وعندي صريح من ولائك معوق ... تشيعه محض وبيعه بتل
ووالى ابي (قيس) أباك على العلا ... فخيم في قلب (ابن هند) له غل

وكان شاعر الحموديين المقدم لديهم هو ابن مقانا الاشبوني، وهو صاحب القصيدة المشهورة ((البرق لائح من اندرين)) وفيها يمدح إدريس بن يحيى الحمودي، ومن ابياتها

وكأن الشمس لما أشرقت ... فانتثت عنها عيون الناظرين

وجـه إدريـس بـن يحـيى بـن علـي ابـن حمـود أمـير المـؤمنين
خـط بالمسـك علـى أبوابـه ادخلـوا بسـلام آمـنين
وينـادي الجـود في آفاقـه يممـوا قصـر أمـير المسـلمين
ملـك ذو هيبـة لكنـه خاشـع لله رب العـالمين

وفي بيت اخر يشير الى عراقته في التشيع ويقول:

ووالى أبي قـيس أبـاك علـى العلـى فخـيم في قلـب ابـن هنـد لـه غـل

فجده قيس بن سعد ابن عباد الخزرجي كان من أكبر شيعة على بن ابي طالب، الذي ولى مصر، وقد نقل ابن بسام بعض من شعر عبادة منها في رثاء على بن حمود ومدح اخيه القاسم، ففي هذه القصيدة مألوف في مدح الشيعة من إفراط ومبالغة لشخصية الشاعر في (الإمام).

وفي ابيات اخرى "يقول أبو البكر عبادة بن ماء السماء:

فكـل مـن ادعـى معـك المعـالي كـذوب مثلمـا كـذب الـدعي
أبى لـك أن تهـاض عـلاك عهـد هشـامى وجـد هشـامي

ومن هذا يبين لنا مدى اعتدال الحمودين في تشيعهم، ويقول (بريتو فيفس): إن الخليفة الحمودي الثاني القاسم بن حمود كان يدين بمبادى شيعية، إلا أنه لم يحاول مطلقا أن يفرضها على أحد في دولته.

وبالرغم من ذلك فقد احتفظ لنا ابن بسام برسالة طريفة بقلم أبي جعفر بن عباس وزير زهير الصقيلبي في المرية، وتتضمن هذه الرسالة طائفة من التهم التي كان يرمى بها الحموديون في عقيدتهم وشريعتهم باعتبارهم شيعة،ويقول ابن عباس (والكلام عن أحد خلفاء بني حمود): (ملحد رجس، ولا يؤمن بالله واليوم الآخر، ولا يؤاخى إلا كل منافق كافر، ويسب الصحابة والأبرار، ويكذب بالجنة والنار، ولا يرجو حسابا ولا يحذر عقابا، ادعى خلافة الله فهي منه تضج... يأخذ الرشوة على بيت الله الحرام، ويستخف بشرائع الإسلام...إلى أن يقول: بئس الشيعة وقود جهنم وحطبها، وعليهم يزداد حنقها وغضبها) وواضح أنه لا يمكن الثقة في صحة هذه التهم لصدورها عن عدو متحامل، ولست أظن ما

يذكر من سب الحموديين للصحابة صحيحا، وإن كان شيئا مألوفا عند كثير من فرق الشيعة المتطرفة وهكذا نستطيع أن نقول بوجه عام إن تشيع الحموديين كان تشيع باهتا لا روح فيه، وهو تقليد للمشرق لا تجد فيه أثر للشخصية الأندلسية، وثم هو سطحي لا عمق فيه، مقتصر على مظاهر كثيرة منها كاذب متكلف، يمثلها لنا ما يرويه المؤرخون عن إدريس بن يحيى الحمودي الخليفة العلوي في مالقة، إذ اتخذ له حجابا ينشده الشعراء من خلفه ".

وعبادة بن ماء السماء، وكان معروفا بالتشيع، وفيه من قصيدة:

أبوكم على كان بالشرق بدء ما ... ورثم، وذا بالغرب أيضا سميه

فصلوا عليه أجمعون وسلموا ... له الأمر إذ ولاه فيكم وليه

ومدحه ابن دراج القسطلي بقوله:

لعلك يا شمس عند الأصيل ... شجيت لشجو الغريب الذليل

فكوني شفيعي لابن الشفيع ... وكوني رسولي لابن الرسول

ويذكر عبادة بن ماء ابيات في مدح يحيى بن حمود فيقول:

فها أنا ذا يا ابن النبوة نافث ... من القول أريا غير ما ينفث الصل

وعندي صريح في ولائك معرق ... تشيعه محض وبيعته بتل

ووالى أبي قيس أباك على العلا ... فخيم في قلب ابن هندله غل

فهو يصرح في هذه ابياته تشيعه لاهل البيت، وابوه ايضا قديم الولاء

وفي قصيدة ارى لابن هاني يقول فيها:

أبني النبوة هل نبادر غاية ... ونقول فيكم ير ما قد قيلا

إن الخبير بكم أجد بخلقكم ... غيبا فجرد فيكم التنزيلا

آتاكم القدس الذي لم يؤته ... بشرا وأنفذ فيكم التفضيلا

إنا استلمنا ركنكم ودنوتم ... حتى استلمتم عرشه المحمولا

فوصلتم ما بيننا وأمدكم ... برهانه سببا به موصولا

ما عذركم أن لاتطيب فروعكم ... ولقد رسختم في السماء أصولا

أعطـــتكم شـــم الأنـــوف مقـــادة وركبـــتم ظهـــر الزمـــان ذلـــولا

والواضح في هذه الابيات نفسا شيعيا لمودة ال البيت عليهم السلام وهم خير الناس الذين خصوا بالقران الكريم ورسولهم الذي نزل على صدره الوحي والذين يقول فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، وكتاب الله عز وجل، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسألت ربي ذلك لهما، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم، فإنهم أعلم منكم). والذي نجد في هذه الابيات هو مدح ال البيت عليهم السلام.

ناهض الوادي آشي (المتولد٦١٥): له قصيدة في بكاء الحسين شديدة الاسى والنياح وقد اختار لها اطارا فنيا. اضفى عليها ظلالا من الحزن وشحنها بانغام شجية باكيا.

ولابن المناصف موسى بن عيسى المتوفى سنة ٦٢٧، ارجوزة في مقتل الحسين نظمها باقتراح ابراهيم الدرعي الكفيف. وقف عليها ابن عبدالملك بخطة وكان اخوه ابو عبد الله بن المناصف، استاذ ابن الابار.

وقد الف ابو عبد الله محمد بن التجيبي (٥٤٠ ه ٦١٠) كتابا سماه ((مناقب السبطين)) رواه عنه ابن الابار واجازه هو فيه وسنه لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره.

"وهكذا لابي البقاء الرندي (٦٠١ - ٦٨٤)قصيدة طويلة في رثاء الحسين محاولة منه، مضاهاة صفوان بن إدريس.زهي قصيدة مخمسة على حروف المعجم وتسير القصيدة على نسق من التحسر على الحسين والتنديد بقاتليه ولكن الشاعر الذي استدر دموعنا في بكاء الاندلس كان هنا اسير الصنعة والتكلف ".

"وكان المعز اديبا بنزعته وثقافته، وهذا اللون من الأدب، هو أدب الحديث، ويعبر به عما يختلج في صدره ويتردد في فكره تعبيرا شفافا، ويجمع إلى الصدق جمال العبارة وقوة التأثير. وجمال التعبير وقوة التأثير هما ركنا الأدب الذي لا يتحقق وجوده بغيرهما، وبهما يتفاوت الأدباء في مكانهما منه.ولا ريب أننا ندين بمعرفة هذا الوجه من وجوه نزوعه الأدبي إلى القاضي النعمان، وبما كان حريصا عليه، من تسجيل ما يتحدث به في مجالسه ومسايراته. وهو لون من الوان الأدب الشفاهي ".

"وحين يحاول المؤرخ الأدبي أن يتمثل النشاط الشعري في هذه الفترة تأخذه الدهشة، إذ لا يكاد يجد بين يديه مما يمثله، يعيش آخر أيامه، وشعر ابن هاني الأندلسي كبير شيء.

أما في هذه الفترة فلا نقع من شعره إلا على بقية من قصيدة اوردها الحصري في كتابه (زهر الآداب)، وذكر أنه قالها ((يمدح المعز، ويصف دار البحر بالمنصورية)).

اما مدح المعز فليس في هذه القطعة شيء منه غير بيت واحد جاء في سياق الوصف، وكان مما اقتضته احدى صورة البركة التي في القصر وهو قوله:

وإن صافحتها الشمس لاحت كأنها فرند على تاج المعز ورونق

وأما الوصف في هذه القطعة فيدلنا على براعة الإيادي في هذا الفن من فنون الشعر، ويذكرنا من هذه الناحية بقصيدته التي قالها في وصف الأسطول الذي أنشأه القائم.

ومن شعراء عصر المعز شاعر يدعى سهل بن ابراهيم الوراق، ويقول الدكتور اليعلاوي عنه إنه أدرك خلافة المعز، وأورد ما وقف عليه من شعره. ولكن ليس في هذا ما يدل على أنه صدر عن هذه الفترة، فيكون تعبيرا عنها أو متأثرا بها"

"اذن فالشعر لم يتمذهب بالشيعية في الأندلس، إلا أن ظاهرة جديدة تبرز فيه أيام المرابطين وهي نظم القصائد في رثاء الحسين، وممن فعل ذلك الشاعر الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال، فان له قصيدتين في مدح الحسين، وقد أصبح هذا الشعور أمرا ميسرا للتعبير بعد ان أصبحت روح التدين في ظل المرابطين دافعا قويا في الشعر، وغدا التوسل إلى رسول وإرسال القصائد إلى الروضة الشريفة موضوعا واسعا من موضوعات الشعر يميز العصور التالية "

ومن الشعراء الحموديين ابن الحناط " اختص بالحموديين ايضا أبو عبد الله محمد بن سليمان القرطبي المعروف بابن الحناط (ت٤٣٧/١٠٤٥)، وكان قد نشأ في قرطبة نشأة أعانته على أن بلغ الغاية في العلوم، ولكن غلب عليه علم المنطق حتى اتهم في دينه واضطر إلى الالتجاء إلى الجزيرة الخضراء، فعاش هناك في ظل محمد المهدي ابن القاسم بن حمود، وله قصيدة يصف فيها خروجه من قرطبة و رحلته إلى الجزيرة يقول في أولها:

تفرغت عن شغل العداوة والظعن وصرت إلى دار الإقامة والأمن

وتظهر في شعره بعض التعابير الشيعية مثل (الوصي):

فبـــوأت رجلـــي ظـــل أروع ماجـــد يقـــول بـــلا خلـــف ويعطـــي بـــلا مـــن

إمام (وصي) المصطفى وابن عمه أبوه فتم المجد بين أب وابن ".

المبحث الثاني

المستويات الاسلوبية في دراسة الشعر في شخصية الزهراء عليها السلام في الشعر الاندلسي

يعد الأسلوب المنهج الذي يلجأ اليه الأديب في صياغة نص شعري، فتتطور مفهوم الأسلوب ف"بلغ درجة عالية من النضج في النقد العالمي.وخاصة خلال النصف الثاني من هذا القرن، وبإفادته من المعطيات العلمية اليقينية لعلم اللغة الحديث.واعتماده على إنجازاته في نطاق الدلالة ".

"أن الدراسات الأسلوبية الحديثة، خاصة عندما تتركز في لغة الأدب، وتنحو إلى اكتشاف قوانينه بطريقة بطريقه تجريبية لا معيارية، تستأنف هذا النشاط بمنطق الفكر اللغوي العربي على أساس جديد يتمثل في أمرين: الأول: تطوير مفهوم نظرية اللغة وعلاقتها بالواقع الحضاري ودورها في الصياغة الجدلية للعقل العربي...، والثاني: الاعتماد على المنهج التجريبي العلمي في بناء الواقع،واستخلاص النتائج بالبحوث النصية المنظمة على محاور آنية وزمنية...".

إذن لدراسات الاسلوب مكانة متميزة في الدراسات النقدية لذا " تقوم كثير من هذه الدراسات على تحليل الأعمال الأدبية، واكتشاف قيمتها الجمالية والفنية انطلاقا من شكلها اللغوي باعتبار أن الأدب فن قولي تكمن قيمته الأولى في طريقة التعبير عن مضمون ما، ومن خلال الاختلاف في طريقة التعبير ".

ومن الطريف أن الخصائص الأسلوبية مقسمة على ثلاثة مستويات: خصائص أسلوبية على المستوى النحوي، وخصائص أسلوبية على مستوى الصرف وخصائص أسلوبية على مستوى الدلالة.

المستوى التركيبي (النحوي):

"الشعر هو فن أداته اللغة، واللغة هي الفاظ وهذه الألفاظ تدخل ضمن تركيب معين

يشكل في النهاية النص بكليته كما يشكل الجملة التي يتضمنها النص وعلى نحو جزئي. وهذا المفهوم يقودنا الى علمية رصف الألفاظ واخذها موضعها داخل هذا التركيب وهو ما سماه عبد القاهر الجرجاني بعملية النظم قائلا في ذلك واعلم ان ليس النظم، إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه واصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها، وهذا يحيلنا الى دلالات النظم والتي منها التماسك السياقي المبني على علاقات متشابكة بين أجزائه لذا فإن للامكانات النحوية التي تحيل اليها المعرفة بقواعد النحو أهمية للمبدع في اسلوبه لأنها ترتبط بحركة اللغة في تحولاتها من خطاب ابلاغي نفعي الى لغة خطاب أدبي إبداعي متصف في جانب من جوانب اللغة فيه بالانتهاك كما وصفه المعاصرون "

"أن عناصر الجملة العربية مرتبة ترتيبا هندسيا خاصا يوحي بدلالة الجملة الناتجة عن نوع من التفاعل بين العناصر النحوية والعناصر الدلالية فكما يمد العنصر النحوي بالمعنى الأساسي في الجملة الذي يساعد على تحديده وتمييزه، يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه، إذ يوجد بين العنصرين أخذ وعطاء وتبادل تأثيري دائم. كمثال على ذلك قولك أكرم محمد على وأكرم على محمد، فتغيير مكان الكلمات في الجملة أدى إلى تغيير في الوظيفة النحوية الذي أدى بدوره إلى تغيير في الدلالة.

وعليه فأن المستوى النحوي أو التركيبي أهمية كبيرة في الدراسات اللسانية، لأن معرفة المركبات اللغوية التي يتألف منها التركيب اللغوي،الذي يشمل جملة مفهومية أساسية أو مشتقة لهي أمر مهم، والمركبات اللغوية في الجملة وما ينتج عنها من دلالات مختلفة لهم كذلك إذ إن معرفة البنية النحوية ومعرفة البنية الدلالية التي تفرزها اللغة العربية لهذه البنية ليسهل عملية التعليم والتعلم والتوصيل، فالتراكيب اللغوية تتلون دلالة الكلمة فيها عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الإسنادي وعلاقاته الوظيفية كالفاعلية والمفعولية والحالية والنعتية والإضافة والتمييز والظرفية، وما الى ذلك من الأساليب اللغوية ".

نمط الجملة في الشعر:

اولا علينا ان نحدد المقصود بالجملة لأنها اساس الدرس النحوي فقد واجهة الكثير من الدارسين صعوبة في تحديدها فقد ظهر مصطلح الجملة متأخر في التراث العربي،واول من

استعمل مصطلح الجملة هو أبو العباس المبرد:(ت٢٥٨ هـ) يقول:" وإنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجنب بها الفائدة للمخاطب بمنزلة الابتداء والخبر، فإذا قلت قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد ".وايضا ابن جني (ت:٣٩٢ه هـ) الذي خلط بين مفهوم الجملة والكلام فيقول:"أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مقيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل،نحو زيد اخوك...فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام ".

تتألف الجملة التامة من:

١. المسند إليه، أو المتحدث عنه،أو المبني عليه.

٢. المسند الذي يبنى على المسند إليه ويتحدث به عنه.

٣. الإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه.

أما الجملة من حيث نوع المسند فيقول أما "احمد نحلة ":

١. الجملة الاسمية:التي لا يكون المسند فيها فعلا، ولا جملة.

٢. الجملة الفعلية: التي يكون المسند فيها فعلا.

٣. الجملة الوصفية:التي يكون المسند فيها وصفا (اسم فاعل، اسم مفعول...).

٤. الجملة الجملية:التي يكون الخبر فيها جملة اسمية أو فعلية (حسب مفهومه للجملة الاسمية والفعلية).

ففي الجملة الفعلية فيقدم الفعل (المسند) على الفاعل(المسند اليه).

وعلى سبيل المثال جاء في الشعر الأندلسي لشاعر سعدون الورجيني في مدح وحب محمد وآل محمد ﷺ وهو يذكر فاطمة الزهراء فيقول:

أعن ابن فاطمة تصدين أمرا ... بنت النبي وعترة التطهير

كفي عن التثبيط أني زائر ... من أهل بيت الوحي خير مزور

وهنا الشاعر يذكر الزهراء عليها السلام في قصيدة كتبها في مدح الإمام الحسين عليه السلام، ففي هذه الأبيات نزعة فاطمية علوية شيعية معبرة عن فكرة التشيع ونشر المذهب، وايضا يشير إلى ولائه الشيعي.فجاء الشاعر في البيت الاول بكلمة (أعن) وهي فعل مضارع مبني للمعلوم عائد إلى الضمير (أنا) فيأتي منصوب ومجرور ومصرف من الفعل المزيد (عنى) والمشتق من الجذر(عني) على وزن فعل يفعل،فقد احسن الشاعر اختياره للفعل (أعن)، وايضا الفعل (كفي) وهو فعل يأتي لازم ويكتفي بفاعله وقد يأتي متعدي وينصب مفعولا به، متى أتى بعد الفعل كفى مصدر مؤول في محل رفع فاعل فيكون الفعل متعديا، وجاء بكلمة عترة في البيت الأول وهي التي تعني نسل الرجل وعشيرته وهو يقصد عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عند الشيعة وهم: على بن ابي طالب وفاطمة الزهراء وابنيهما الحسن والحسين وتسعة آخرين من ذرية الحسين، وهو يستدعي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وهناك قصيدة اخرى في رثاء الحسين عليه السلام لشاعر أبو بحر صفوان بن إدريس ويستدعي بها الزهراء عليها السلام فيقول:

وأقبلت الزهراء قد تربها ... تنادي أباها والمدامع تسجم

تقول: أبي هم غادروا ابني نهبة ... كما صاغة قيس وما مج أرقم

وهنا جاء الشاعر في البيت الاول بالجملة الفعلية (أقبلت الزهراء) فالفعل اقبل فعل ماضي مبني على الفتح والتاء التي اتصلت به هي تاء التأنيث الساكنة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا، وجملة (تنادي اباها)اباها اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف وقد يكون منصوب بالألف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه.

التكرار

ففي الابيات التالية استعمل الشاعر التكرار، والتكرار لغة: يقول الزمخشري "كرر: اهزم عنه ثم كر عليه كرور، وكررت عليه الحديث كرا، وكررت عيه التكرار، وكرر على سمعه كذا وتكرر عليه ".

وأما في الاصطلاح: هو أسلوب التعبير يصور انفعال النفس بمثير ما، واللفظ المكرر منه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان، فالمتكلم إنما يكرر ما

يثير إهتماما عنده، وهو يجب في الوقت نفسه أن ينقله الى نفوس مخاطبيه أو من هم في حكم المخاطبين ممن يصل القول اليهم بعد الزمان والمكان .

ويقسم التكرار على نوعين هما تكرار اللفظ و تكرار المعنى فيقول:

فجاء رسول مرضيا له ... وهو عن الزهراء بالمتشرد

فمسح عنه التراب إذ مس جلده ... وقد نام منه آلفا للتفرد

وقال له قول التلطف: (قم أبا ... تراب) كلام المخلص المتودد

وهنا الشاعر كرر (الفاء) مع الفعل الماضي في البيت الاول والثاني ف الفاء حرف عطف و(جاء) فعل ماضي مبني على الفتح،وايضا الفعل (مسح) هو فعل ماضي مبني على الفتح، فظاهرة تكرار الحرف في الشعر العربي موجودة ولها اثر خاص في التأثيرات النفسية للمتلقي، كما كرر الشاعر حرف الروي وهو (الدال)، فالتكرار الحرف يكون في نفس الشاعر فمثلا تكرار حرف القافية تكرار حرف واحد له معناه ومدلوله الموسيقي، ويرد التكرار في ابيات اخرى منها:

هذا أمير المؤمنين تضعضعت ... لقدومه أركان كل أمير

هذا الإمام الفاطمي ومن به ... آمنت مغاربنا من المحذور

وهنا الشاعر استخدم التكرار،فكرر اسم الاشارة (هذا) في البيت الاول والبيت الثاني وهذا التكرار تكرار عمودي.

المفعول المطلق

"وَهُوَ الْمصدر واعْلَم أَن الْمصدر كل اسْم دلّ على حدث وزمان مَجْهُول وَهُوَ وَفعله من لفظ وَاحِد وَالْفِعْل مُشْتَقّ من الْمصدر فَإِذا ذكرت الْمصدر مَعَ فعله فضلَة فَهُوَ مَنْصُوب تَقول قُمْت قيَاما وَقَعَدت قعُودا"

الجملة الفعلية الانشائية:

اسلوب النداء:

ورد اسلوب النداء في الشعر الأندلسي في قول الشاعر ابن هاني الأندلسي في السيدة

فاطمة الزهراء عليها السلام واهل البيت وهو يذكر صفاتهم ويكررها ولعل هذا التكرار في المعنى:

أ أبنـــاء فـــاطم هـــل لنـــا في حشـــرنا ... لجـــأ إلى ســـواكم عاصـــم ومجـــار

أنـــتم أحيـــاء والإلـــه وآلـــه ... خلفـــاؤه في أرضـــه الأبـــرار

أهـــل النبـــوة والرســـالة والهـــدى ... في البينـــات وســـادة أطهـــار

وذكر الشاعر للألفاظ (أهل النبوة والرسالة والهدى) في البيت الثاني كلها تدل على النبوة لان كل نبي له رسالة، ورسالته هداية الناس، فهنا الشاعر بدأ ب النداء بحرف النداء (الهمزة) (أ أبناء) وهو نداء مرخم حيث حذفت (ة) من كلمة فاطم والاصل فاطمة،وفي البيت (قم ابا تراب) هنا حذف الشاعر حرف النداء، ف ابا: منادى منصوب، وعلامة نصبة الألف، لأنه من الاسماء الخمسة، وهو مضاف، وتراب: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة، فحرف النداء محذوف والتقدير(قم يا ابا تراب)، "قد يحذف حرف النداء، إن فهم النداء بدونه، وفي هذه الحالة يقدر (يا) دون غيره من حروف النداء"

المستوى الصرفي:

يحمل هذا المستوى أهمية بارزة في مجال الدراسات اللغوية بشكل عام، وفي تحديد البنية اللغوية في اللغة العربية بشكل خاص وجاء ذكر هذا المستوى في كتاب المنصف لابن جني ويقول:"إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة "، فالمعاني النحوية مبنية على ما يقدمه الصرف للنحو، وهذا هو السبب الذي يجعل النحويين غالبا ما يجدون صعوبة في الفصل بين الصرف والنحو، ويعاملون كل واحد منهم على حدة، ومن هنا تضمنت نصوص القواعد مزيجا من ذلك، ويصعب عليه أن ينقل ما هو نحوي إلى نحوي وما هو صرفي إلى صرفي .

تنحصر العلاقة ما بين علم الصرف وعلم النحو بمجموعة موضوعات لغوية مهمة منها:

١- التعدي واللزوم:" جنح العربي إلى التعدية بعدة وسائل بالحرف والهمزة والتضعيف ثم يكسب الفعل التعدية "،فان ظاهرة التعدي واللزوم ظاهرة صرفية نحوية.

٢- الممنوع من الصرف: هناك العديد من الاوزان تمنع من الصرف بمعنى أنها لا تقبل الجر ولا التنوين، فان الجر والتنوين علامات اعراب، فمثلا (احمد) ممنوع من

الصرف لأنه على وزن افعل، وكلمة عطشان ومؤنثه عطشى التي على وزن فعلان ايضا ممنوعة من الصرف،وكذلك صيغة منتهى الجموع، فكل هذه الكلمات ممنوعة من الصرف لأنها نكرة فاذا عرفت لا تمنع من الصرف.

ومن أهم مواضيع علم الصرف

جمع التكسير:

"هو ما دل على ثلاثة أو أكثر بتغيير صورة مفردة تغييرا مقدرا أو ظاهرا"، يختلف جمع التكسير عن جمعي المذكر والمؤنث السالمين لأن في جمع التكسير تتغير صورة المفرد، أما في جمعي المذكر والمؤنث لا تتغير صورة المفرد، وتكون دلالتهما على الجمعية بسبب الزيادة اللاحقة لطرف مفرديهما، وكذلك تغير في اللفظ كالزيادة مثل (صنوان) جمع (صنو) والنقصان مثل (تخم) جمعه (تخمة)، وبالشكل مثل (اسد) تجمع (أسَد)

يقسم جمع التكسير الى قسمين هما:

١- جمع القلة

٢- جمع الكثرة

فجمع القلة صيغه محدودة لا تقل عن ثلاثة ولا تزيد على عشرة ومن أبنية جموع القة (أفُعل، أفعال، أفعلة، فعلة)، أما جموع الكثر فهي اربعة وعشرون بناء ستة عشر منها لغير منتهى الجموع والباقي لها، ومنها (فعل،فُعّل، فُعل،فعل، فعلة، فعلى، فعال، فعول....) ورد جمع التكسير في ابيات من الشعر الأندلسي لاسيما في وصف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في قول:

حب ثلاث نسوة ... مطهرات مذهب

عائشة التي لها الفخر ... العظيم الرتب

وهنا الشاعر يذكر وزن(فعلة)، فكلمة نسوة جمع تكسير (جمع قلة) وهي صيغة قياسية، ونسوة ليس لها مفرد من لفظها كما ذكر سيبويه في قوله:" وليس نسوة بجمع كسر له واحد "، فنرى ان علماء اللغة اختلفوا باللفظة،فمنهم من قال ان (نسوة) ليست جمعا بل

انها اسم جمع كقول المبرد:"النسوة اسم جمع ليس له واحد من لفظه"، اما الرضي فيرى انه (نسوة) جمع واستدل بقوله "إن اسماء الجموع هي المفيدة لمعنى الجمع مخالفة لأوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه... نحو: نسوة مشهور فيه، فوزنها أوجب أن تكون من الجموع، فيقدر لها واحد وإن لم يستعمل " ، فقد ابدع الشاعر باختياره لفظة (نسوة) على وزن (فعلة). وايضا مجيء كلمة (مطهرات) في البيت الأول والذي جذرها طهر على وزن (فعل)، وتجمع في جمع التكسير (أطهار)على وزن (أفعال)، وطهارى على وزن (فعالى) للاسم طاهر، ومطاهر على وزن (مفاعل)للاسم (مطهرة)، ومطهرة على وزن (مفعلة).، وفي البيت الثاني (عائشة لها الفخر) فكلمة (فخر) على وزن (فُعُل) تجمع (فخور) جمع تكسير، ومفاخر على وزن (مفاعل)، ومفخرة على وزن (مفعلة).

الخاتمة والنتائج:

من خلال هذا البحث والحديث عن المستويات الأسلوبية في الشعر الفاطمي الأندلسي ومصطلح التشيع في الأندلس وجدنا له امتداد واسع لكن سلطنا الضوء بصورة خاصة وامور شبه مختصرة ووضحنا مصطلح التشيع في الشعر الأندلسي لغة واصطلاحاً هذا من جانب وتبين لنا ان الشيعة والتشيع والمشايعة في اللغة تدور حول معنى المتابعة والناصرة والموافقة بالرأي والاجتماع على الأمر أو المالأة علية اما اصطلاحا فوجدناها فرقة اسلامية تشيعت لعلي بن ابي طالب عليه السلام وقالت بإمامته وافضليتهُ للخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصاً ووصية واعتقدوا ان الإمامة لا تخرج من اولاده وان خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده. وتوصلنا في اغراض الشعر الاندلسي كالمديح والرثا وتبين لنا هنالك مديح لآل البيت عليهم السلام فالشعراء الأندلسين امثال ابن دراج القسطلي وابن مقانا وابن هاني الأندلسي وعباده بن ماء السماء ذكروا في اشعارهم مديح لال البيت والسيدة الزهراء عليها السلام فوجدنا مايلي:-

- بعض الشعراء الأندلسين الذين تم ذكرهم يبدون اهتمامهم بالواقع الموسيقي للألفاظ و رأينا في بعض قصائدهم التشيع يبلغ غايتهُ من التطرف والمبالغة فهو يهتم بإبراز حق العلويين المقدس وشعرهم واضح التأثر بالتشيع ولكن النزعة الشيعية في شعرهم أقل وضوحاً وقوة ممن بينا.

- ان الشعر هو فن أداته اللغة واللغة هي الفاظ وهذه الألفاظ تدخل ضمن تركيب معين يشكل في النهاية النص كما يشكل الجملة التي يتضمنها النص وعلى نحو جزئي وهذا ما تبين في الشعر الفاطمي الأندلسي الذي درسناه
- ابراز المستوى الصوتي في مجال الدراسات اللغوية بشكل عام وفي تحديد البنية اللغوية بشكل خاص، وتبين أن المعاني النحوية مبنية على ما يقدمه الصرف للنحو فلذلك كان من الأسباب الذي يجعل النحويين غالباً ما يجدون صعوبة في الفصل بين الصرف والنحو ويعاملون كل واحد منهم على حده. ووجدنا البعض من الشعراء الاندلسين الذين تم ذكرهم تأثروا بالشيعة و من خلال هذا التأثر وجدنا في اشعارهم منهم من ذكر الزهراء عليها السلام ووالدها وزوجها (عليهم افضل الصلاة والسلام) وكان لهم تأثر ايضاً بقضية كربلاء وكتبوا عن الامام الحسين عليه السلام وكانت اشعارهم بليغة وتم دراستها على. ضوء المستويات الأسلوبية.

هوامش البحث

(١) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبدالغفور، دار العلم، ج ٣ ص ١٢٤٠.
(٢) ابن منظور، لسان العرب (المجلد الرابع)، دار المعرفة،القاهرة، ج ٢٤ مادة شيع.
(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان مج ١ ج٣ ص٦٣.
(٤) الأزهري، تهذيب اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، المجلد الأول.
(٥) عارف تامر، معجم الفرق الأسلامية، دار المسيرة، بيروت،ص ١٠٨.
(٦) جودت الركابي، في الأدب الأندلسي، دار المعارف، مصر، مكتبة الدراسات الأدبية، ص١١٤.
(٧) المصدر نفسه،١١٤.
(٨) محمود على مكي، التشيع في الأندلس، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤ ط١ ص٦٠.
(٩) المصدر نفسه، ٧.
(١٠) المصدر نفسة،٤٩، ٤٨.
(١١) المصدر نفسة،٥٣،٥٤.
(١٢) شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٢/٨.

(١٣) احسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٦.
(١٤) التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية، ٥٨، ٥٩.
(١٥) ابن الأبار البلنسي، درر السمط في خير السبط، تحقيق عز الدين عمر موسى، دار العرب الإسلامي، ٢٧، ٢٨.
(١٦) المصدر نفسة، ٤١.
(١٧) المصدر نفسة، ٤٤، ٥٠.
(١٨) محمد طه الحاجري، مرحلة التشيع في المغرب العربي واثرها في الحياة الأدبية، النهضة للطباعة والنشر بيروت، ٨٩.
(١٩) المصدر نفسة، ٩٠.
(٢٠) محمد ابو القاسم، ديوان ابن هاني الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨١ ط ١، ٢٤٤، ٢٤٥.
(٢١) المصدر نفسه، ٧٣.
(٢٢) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) ١٦٨.
(٢٣) التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية، ٥٧.
(٢٤) المصدر نفسه، ٤٩.
(٢٥) تاريخ الأدب الأندلسي، ٢٧٢، ٢٧١.
(٢٦) البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٤،١٣٧/٣.
(٢٧) درر السمط في خير السبط، ٤٣.
(٢٨) مرحلة التشيع في المغرب العربي، ٧٥.
(٢٩) المصدر نفسه، ٨٥.
(٣٠) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) ١٦٩.
(٣١) التشيع في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الأموية،٥٧، ٥٨.
(٣٢) صلاح فضل، ظواهر اسلوبية في شعر شوقي، مج ٤٤٦١، مجلة فصول، ١٩٨١ مصر، ص٢٠٩.
(٣٣) صلاح فضل، شفرات النص، دراسة سيميولوجية في شعرية النص و القصيدة،ط١، دار الكتب، القاهرة، ٧١.
(٣٤) احمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣.
(٣٥) مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٢/ العدد ٥، ٢٠١٤، الخبر قصيدة السياب دراسة اسلوبية ٩٨٤.
(٣٦) التراث العربي مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق العدد (١١٢) (ذو الجهة) ١٤٢٩ هـ.
(٣٧) المبرد، محمد بن يزيد، المغتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة ١٩٩٤ م ٤٩٠/١ /كانون الثاني ٨-٢ السنة

(٣٨) ابن جني عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، ١٩٨٣ ١٧/١.
(٣٩) المخزومي، مهدي ! في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت ط ٢ ١٩٨٦م ص٣١.
(٤٠) نحله، محمود احمد، مدخل الى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٨، ص٩١.
(٤١) الزمخشري، اساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت١٩١٤.
(٤٢) عزالدين على سيد: التكرار بين المثير والتأثير، ١٣٦، الناشر عالم الكتب، بيروت.
(٤٣) اللمع في العربية، ٤٨.
(٤٤) ديوان ابن هاني، ١٥٠.
(٤٥) النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، الثاثر دار اللؤلؤة، المنصورة مصر ٤٤٩.
(٤٦) المنصف، ابن جني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين، ١.
(٤٧) اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، الطبعة ٢ ١٩٧٩مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٧٨.
(٤٨) تهذيب المقدمة اللغوية، اسعد على، ط١ ١٩٧٨، مطبعة دار النعمان لبنان،١٨١.
(٤٩) المهذب في علم التصريف، صلاح مهدي الفرطوسي، ١٦٤.
(٥٠) المصدر نفسة، ١٦٤، ١٦٥.
(٥١) المصدر نفسه، ١٧٢.
(٥٢) كتاب سيبوية، ٣/ ٣٧٩.
(٥٣) المقتضب،٥٦١/٢.
(٥٤) شرح الرضي على الكافية في ٣/ ٣٦٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الكتب المطبوعة:

١- ابن الآبار البلنسي، درر السمط في خير السبط، تحقيق عز الدين عمر موسى، دار العرب الإسلامي.
٢- ابن جني عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار ١٩٨٣.
٣- احمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة.
٤- احسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، دار الثقافة، بيروت - لبنان.
٥- ابن دريد، جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان مج ١ج ٣.
٦- ابن منظور، لسان العرب (المجلد الرابع) دار المعرفة القاهرة، ج ٢٤.
٧- اسعد على، تهذيب المقدمة اللغوية، ط ١، ١٩٧٨، مطبعة دار النعمان، لبنان.

٨- الأزهري، تهذيب اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، المجلد الأول.
٩- البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق سنة ١٩٤ ج ٣.
١٠- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور، دار العلم، ج٣.
١١- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت .١٩١٤
١٢-المبرد محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، ١٩٩٤ م ج ١.
١٣-المخزومي مهدي، في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت ط ٢ ١٩٨٦ م.
١٤- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٨
١٥-جودت الركابي، في الأدب الأندلسي، دار المعارف، مصر مكتبة الدراسات الأدبية.
١٦-خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة، المنصورة - مصر.
١٧- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف مصر، ج ٨.
١٨- صلاح فضل، شفرات النص دراسة سيميولوجية في شعرية النص والقصيدة، ط ١ دار الكتب - القاهرة.
١٩-صلاح فضل، ظواهر اسلوبية في شعر شوقي، مج ١، مجلة فصول، ١٩٨١، مصر.
٢٠-عارف تامر، معجم الفرق الإسلامية في دار المسيرة، بيروت.
٢١-عز الدين على سيد، التكرار بين المثير والتأثير، التأثر عالم الكتب، بيروت.
٢٢- مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية في المجلد ٢٢، العدد ٥، ٢٠١٤.
٢٣-محمد طه الحاجري، مرحلة التشيع في المغرب العربي واثرها في الحياة الأدبية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
٢٤- محمود على مكي، التشيع في الأندلس، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤، ط ١.
٢٥- نحلة محمود احمد، مدخل الى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٨م.

ثانياً - المجلات:

١- التراث العربي محلية فعلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق العدد (١١٢) ذو الجهة ١٤٢٩هـ كانون الثاني ٢٠٠٨ السنة الثامنة والعشرون.
٢- محمد ابو القاسم، ديوان ابن هاني الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨١، ط ١.